International Journal of Learning Management Systems

http://dx.doi.org/10.21608/IJLMS.2025.130203

The Effect of Using the Generative Learning Strategy in Developing Religious Concepts and Creative Thinking among Primary School Students

Sayed S. Dakhil[1,*], *Abdel Hamid Z. Saad*[2] *and Ahmed A .Saad*[3]

[1] Department of Curricula, Teaching Methods and Educational Technology - Faculty of Education - Suez University.
[1] Curricula and Methods of Teaching Arabic Language and former Dean of the Faculty of Education - Suez University.
[1] Curricula and Methods of Teaching Islamic Education - Faculty of Education - Al-Azhar University.

Received: 02 Jan. 2025, Revised: 25 Jan. 2025, Accepted: 10 Feb .2025.
Published online: 1 April 2025.

Abstract: The purpose of this research paper is to evaluate the effectiveness of using generative learning in development of religious concepts and creative thinking among primary school students. The researcher prepared a theoretical framework that included three main axes included “religious concepts, creative thinking and the strategy of generative learning”. The researcher used descriptive and experimental approaches, and prepared tools for data collection, which included a list of religious concepts and a list of creative thinking skills. Then a strategy based on generative learning was developed, and two tests were prepared: one to measure religious concepts and the other to assess creative thinking skills. The tools were applied to the students of Al-Ma'mal Primary School affiliated with the South Suez Education Administration in the second semester of the academic year 2023/2024.

The research achieved the following important results:

- There is a statistically significant difference between the mean/ average scores of the students in the research group in the pre-test and post- test for religious concepts, in favor of the post-test results for the sixth-grade primary school students.
- There is also a statistically significant difference between the average/ mean scores of the research group students in the pre-test and post-test for creative thinking skills, in favor of the post-test results for the sixth-grade primary students. The research recommended the importance of using the generative learning strategy in teaching.

Keywords: generative learning, religious concepts, creative thinking, strategy.

[*]Corresponding author e-mail: ssalem11177@gmail.com

© 2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

أثر استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم الدينية والتفكير الإبداعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية

سيد سالم دخيل[1]، ا.د/ عبد الحميد زهري سعد[2]، أ. د / أحمد الضوي سعد[3].

[1] باحث ماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم _ كلية التربية - جامعة السويس.
[2] أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وعميد كلية التربية الأسبق - جامعة السويس
[3] أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية - كلية التربية - جامعة الأزهر

المستخلص: هدف البحث إلى دراسة أثر استخدام التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم الدينة، والتفكير الإبداعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد قام الباحث بإعداد إطار نظري تضمن ثلاثة محاور: المفاهيم الدينية والتفكير الإبداعي، إستراتيجية التعلم التوليدي، واستخدم الباحث المنهج الوصف والمنهج التجريبي، وأعد أدوات لجمع البيانات وهي: قائمة بالمفاهيم الدينية، وقائمة بمهارات التفكير الإبداعي، ثم أعد إستراتيجية قائمة على التعلم التوليدي، وتم إعداد اختبارين أحدهما لقياس المفاهيم الدينية والثاني لقياس مهارات التفكير الإبداعي، وتم تطبيق الأدوات على تلاميذ مدرسة المعمل الابتدائية التابعة لإدارة جنوب السويس التعليمية في الفصل الدراسي الثاني للعام 2023 / 2024 م. وتوصل البحث إلى أهم النتائج التالية:

- أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الدينية، لصالح التطبيق البعدي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- وكذلك يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في اختبار مهارات التفكير الإبداعي في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي. وأوصي البحث بأهمية استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في التدريس.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية - التعلم التوليدي - التفكير الإبداعي - المفاهيم الدينية.

أولاً: مشكلة البحث وأهميتها وخطوات دراسته:

1- مقدمة البحث:

يتعرض عصرنا الحاضر لكثير من الفلسفات والمذاهب التربوية المتناقضة من حيث الشكل والمضمون، وما من شكٍّ أن التربية الإسلامية تعد وسيلة فاعلة في بناء الإنسان بكفاءة عالية كما أنها تمثل العامل القوي في أحداث التغيرات الجذرية في واقع الأمة الإسلامية على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وتستمد التربية الإسلامية نورها وعلومها من أشرف الكتب، وفي مقدمتها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، لترتقي بالإنسان إلى النور الساطع والحق الواضح بمنهج سليم وتربية وتوعية، تقوم على ما ينفع الناس، ويحقق أمنهم وسعادتهم، وهذه هي وظيفة التربية الإسلامية بحيث تدعم التنشئة العقدية السوية، لإعداد فرد صالح، يعبد الله و يتفاعل مع غيره ومجتمعه على هدي وبصيرة وأسس قويمة، وبذلك تهدف التربية الإسلامية - إجمالا - إلى التربية السلوكية والأخلاقية، بما تحمله من تنمية أخلاقيات معينة لدي الإنسان، وتنمية عادات سليمة تتفق مع الفكر الإسلامي ؛ ليسير عليها في حياته.

وتأتي الربية الإسلامية لتحقق هدف الإسلام في تنشئة أبنائه على عقيدته وقيمه ومبادئه ومثله في التسامي بفطرتهم إلى الغاية التي رسمها لهم (حسن شحاته 2006م، ص 21).

ومن أهم أهداف التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية: ما يلي: (عبد الحميد زهري، 2009، ص119).

- اكساب التلميذ المفاهيم والمصطلحات الدينية، وتنميتها.
- تهيئة التلميذ للتفكير السليم، عن طريق تدريبه على دقة الملاحظة، فيما يحيط به.

والتربية الإسلامية تتميز ببعض المميزات منها: (حسن شحاته 2006م، ص 35).

- رصيدها من مخاطبة العاطفة والوجدان ليس بقليل.
- تمثل الجزء الأكبر من تراث المجتمع الإسلامي الذي ننتمي إليه.
- مصادرها إلهية خالدة، يتمثل فيها الحق والخير والكمال.
- تشبع حاجة التلميذ إلى تنمية ذاته، وإثباتها، ففي طور البلوغ مثلاً يرفعه الدين مستوي المسئولية.
- تكون الرباط المقدس بين المسلمين على تعداد الأوطان وتباعد الأصقاع.
- بحكم رسالتها الشاملة الدائمة عقيدة وشريعة.
- تحقق التوازن المثالي بين المادة والروح، وبين الحياتين الأولي والآخرة.

وتتضمن مادة التربية الإسلامية العديد من المفاهيم الشرعية التي ينبغي تزويد التلاميذ بها كمفاهيم العقيدة، ومفاهيم الفقه، والأخلاق فضلا عن المفاهيم التربوية التي تساعدهم على فهم عقيدتهم، وشريعتهم فهما سليمة، ومن ثمَّ يصبح الدين عقيدة وسلوكا في حياتهم فمفاهيم الإسلام تمثل في حقيقتها عمقًا عقائديًّا ومقومًا منهجيًّا تبني عليه حقائق الإسلام وقواعده الفكرية، وهذا يتطلب ضرورة استخدام إستراتيجيات فعالة لتدريسها (ماجد زكي الجلاد، 2000م، ص 69).

© 2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

ويمكن القول: أن المفاهيم الدينية بمنهج التربية الإسلامية تشكل اللبنات الأساسية في المعرفة الدينية، حيث تعتمد الأحكام النظرية والممارسات العلمية اعتماداً قوياً على هذه المفاهيم، ولا شك أنها تساعد المتعلم على تفهم المادة التعلمية فهماً سليماً واضحاً، كما تساعد أيضاً على الفهم والتميز والتصنيف والاستخدام السليم في الحياة العلمية.

وهذه الفاعلية للتربية الدينية لها خصوصيتها "ولعل أهم ما تتميز به التربية الدينية أنها ليست أحكاما وآراء وأفكارا منفصلة، بل هي أبنية محكمة يتصل بعضها ببعض اتصالا وثيقًا، مكونة في النهاية بنيانًا متكاملا متينًا، واللبنات الأساسية لهذا البناء هي المفاهيم الدينية، حيث إن القواعد والأحكام والأفكار الدينية تعتمد اعتمادا كبيرا على المفاهيم في تكوينها واستيعابها واكتسابها. كما أنه أصبح من الضروري تعويد المتعلم على التفكير الإبداعي، وتطوير قدراته الإبداعية، والانتقال من هدف المدرسة القديم- الذي يهتم بحفظ المعلومات وتذكرها- إلى الهدف الحديث الذي يهتم بإعداد الفرد للحياة، والتركيز على القدرات العقلية التي تعين المتعلم على مواجهة الحياة القادمة (ياسر محمود أبو زايدة، 2006م، ص 2).

ويؤكد أحمد النجدي وآخرون (2005)م أنه حتي تتم عملية تنمية التفكير لابد من ممارسة التلاميذ لما يتعلمونه وإدراك انعكاسه على حياتهم الشخصية والبيئية، كما أنه لابد من ممارسة التعليم المستمر، ودمج طرق إثارة التفكير في المناهج والتعليم، وإعداد مشاريع رئيسة، تسهم في تنمية التفكير، وتدريب المتعلمين على التفكير في استخدام أساليب وإستراتيجيات تعمل على تحقيق الهدف من تنميته.

ويعد التفكير الإبداعي أحد أنواع التفكير التي نالت اهتماما واضحاً من الباحثين والمعاصرين بصورة خاصة، بوصفه شكلا راقيًا من أشكال النشاط الإنساني، كما أن تطور الإنسانية وتقدمها مرهونان بما يمكن أن يتوفر لها من قدرات ابتكاريه عند الإنسان، تمكنها دومًا من أن تقدم مزيدا من الابتكارات أو الإسهامات التي تستطيع من خلالها مواجهة ما يعترضها من مشكلات ملحة يوما بعد يوم فالتفكير الابتكار هو إحدى وسائل التقدم الحضاري الراهن (إنشراح المشرفي، 2005م).

وقد نجت المدارس التربوية في تعليم التفكير وتنميته، باتجاهين رئيسين، هما: تعليم التفكير كبرنامج مستقل؛ أو دمج التفكير في المنهج الدراسي، وذلك من خلال إعادة بناء الكيفية التي يستخدم بها محتوي المنهج التقليدي في العملية التعليمية (نهي جمعة 2015م، ص 11).

ولقد أثبتت العديد من الدراسات السابقة فعالية استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في التدريس مثل دراسة سماح سلمان (2012م). فقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق إستراتيجية التعلم التوليدي البنائي على المجموعة الضابطة في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي في مادة الكيمياء لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالسعودية.

وفي دراسة ناهد محمد (2003م) أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست في ضوء إستراتيجية التعلم التوليدي في مادة العلوم على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تعديل التصورات البديلة حول الظواهر الطبيعية المخيفة، كما أثبتت فاعلية إستراتيجية التعلم التوليدي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي لدي الطلبة.

أما دراسة أميمة عفيفي (2004م)، فقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التدريبية التي درست وفقا لإستراتيجية التعلم التوليدي في مادة العلوم لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل ومقياس للتفكير الابتكار ومقياس الدافعية والإنجاز. وفي دراسة رباب محمود سلامة (2016 م) حيث كانت النتائج لصالح القياس البعدي في اتجاه المجموعة التجريبية وأثبت البحث فاعلية الإستراتيجية كطريقة تدريس في تعديل المفاهيم الخاطئة وإحداث تنمية لمهارات حل المشكلات.

أما دراسة مصدق كريدي (2017م)، فقد بينت أن إستراتيجية التعلم التوليدي تساعد الطلاب على التخلص من معوقات التفكير كالخجل والخوف، فضلا عن توسيع خيال الطلبة وتفكيرهم، والمساعدة على زيادة النشاط العقلي.

ومن خبرة الباحث العملية؛ لاحظ وجود قصور وضعف في فهم المفاهيم الدينية وضعف في التفكير الابتكاري، وذلك نتج من عدم ربط التلاميذ الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة، وعدم تطبيق ما يتعلمه التلاميذ في حياتهم اليومية.

وبناء على ذلك جاءت إستراتيجية التعلم التوليدي لتعالج هذه المشكلة، حيث تتضمن إستراتيجية التعلم التوليدي في أطوارها، طور التمهيدي الذي يهتم بربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة، وطور التطبيق الذي يهتم بتطبيق ما يتعلمه التلاميذ من مهارات وخبرات في حياتهم اليومية وهذا يؤدي بدوره إلى تنمية المفاهيم الدينية والتفكير الإبداعي لدي التلاميذ، وينعكس ذلك بدوره على بقاء أثر التعلم لفترة أطول وزيادة التحصيل الدراسي

وتتضمن إستراتيجية التعلم التوليدي عمليات توليدية يؤديها المتعلم لربط المعلومات الجديدة بالمعرفة والخبرات السابقة، وكما تؤكد على تشخيص وتصويب الخبرات الخطأ لدي المتعلمين أثناء الدراسة، كما تهتم بتوليد المتعلمين للعلاقات ذات المعني بين أجزاء المعلومات التي يتم تعلمها. **موتيل وفليبي** (Motly,B., (filippi , 2014 , 244

ويأتي هذا البحث ليكون إضافة متواضعة إلى الدراسات والبحوث التي تطرقت إلى تنمية المفاهيم الدينية وتصورها في ذهن التلاميذ عند طرحها من أجل تعزيزها أو التحقق من التصور العام حولها، حيث يتناول هذا البحث تنمية هذه المفاهيم من خلال التعلم بإستراتيجية قائمة على التعلم البنائي، وهي إستراتيجية التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم الدينية لدي التلاميذ.

ومن هذا المنطلق كانت أهمية هذا البحث ترتكز على التقصي واستبيان أثر استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي بأطوارها المختلفة وبيان أثرها في تنمية المفاهيم الدينية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

2 ـ الإحساس بمشكلة البحث:

إن تطوير التعليم بكافة عناصره وتنمية التفكير الإبداعي لدي التلاميذ أصبح محل اهتمام كثير من العلماء والتربويين في العالم. ومن ثم نبع الإحساس بمشكلة البحث لدي الباحث عن طريق ما يلي:

أ - خصوصية المقرر، حيث يُعَدُّ مقرر التَّربية الإسلاميَّة من المقررات الدِّراسيَّة ضمن برنامج الإعداد الأكاديمي لتلاميذ الصفوف الابتدائيَّة، الذي يهدف إلى مساعدة التَّلاميذ على اكتساب المعلومات والمفاهيم والمهارات، التي تتعلق بالعبادات والسلوكيات والقصص الديني والقرآن والحديث الشَّريف. خاصة أن تعليم مهارات التفكير في المدارس صار جزءا من المنهج التعليمي، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة ماهرديل وزملائه (Mahardale,et.,2007)، ودراسة فان (Phan, 2008).

©2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

ب - لاحظ الباحث أنه على الرَّغم من الأهمية الحياتية وكذلك التَّربويَّة والتَّعليميَّة التي يمكن أنْ يحققها دراسة المقرر لدي متعلم الصَّف السادس الابتدائي، فإنَّه من خلال عمل الباحث في المجال التربوي والتعليمي نفسه، لاحظ أنَّ هناك شكوى لدي التَّلاميذ من المقرر، ولمحاولة الوقوف على الواقع الفعلي لدراسة المقرر لدي التَّلاميذ قام الباحث بدراسة استطلاعيَّة (استبيان مفتوح/ عينة عشوائية) (ملحق 2) يدور حول التساؤلات الآتية:

1. ما المشكلات التي تواجههم في دراسة المقرر؟
2. ما أجزاء المقرر التي يمكن الاستفادة منها في الحياة اليوميَّة والبيئيَّة المحيطة؟
3. ما مدي أهمية المقرر لديهم؟
4. كيف يتم تناول المقرر في الحصص؟

وتمثلت نتائج الاستبانة فيما يأتي:

وجود عدة عقبات تقلل من فاعلية المقرر بعضها ارتبط بطبيعة المحتوي وبعضها الآخر بإستراتيجيات التدريس، ورصد هذه الجوانب والبحث عن طبيعتها يمكن أن يكون بداية تقديم الحلول والمقترحات لتغيير الواقع السلبي، وبناء على تحليل (الاستبانة) تحددت أبعاد المشكلات الرئيسة فيما يأتي:

1. يمثل المقرر عبئاً على عاتق التَّلاميذ من خلال الكم المعرفي الكبير الذي يصعب الإلمام به، ومن ثَمَّ عدم القُدرة على تحصيله.
2. المقرر مهم لذاته لتحقيق درجة النَّجاح وليس لما يحتوي عليه المقرر.
3. كثرة التَّفصيلات التي يصعب الإلمام أو الربط بينها.
4. وقت الحصة وظروف إلقائها بصورة عامة لا يسمح لهم بالمشاركة، وبذل الجهد لدراسة المقرر خاصة في ظل الاعتماد على إستراتيجية المحاضرة بشكل رئيس.
5. الاعتماد على أساليب تقليديَّة في تدريس المقرر دون استخدام إيضاحات حسيَّة، أو أنشطة، أو تجارب، أو صور.
6. الاعتماد على الكتاب المقرر كمصدر وحيد للمعرفة.
7. عدم قدرة التَّلاميذ في هذه المرحلة على تحديد أجزاء من المقرر يمكن الاستفادة منها في حياتهم اليوميَّة.

3 ـ تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في أن هناك ضعفاً لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائية في المفاهيم الدينية، ومهارات التفكير الإبداعي، لذا فإن هذا البحث محاولة لتنمية المفاهيم الدينة، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي باستخدام إستراتيجية التعلم التوليدي، ويمكن بلورة هذه المشكلة في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم الدينية والتفكير الإبداعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

1 ـ ما المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

2 ـ ما مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

3 ـ ما صورة إستراتيجية التعلم التوليدي لتنمية المفاهيم الدينية، ومهارات التفكير الإبداعي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

4 ــ ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

5 ــ ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

4 ـ فروض البحث:

تتمثل فروض البحث الحالي فيما يأتي:

1- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار تنمية المفاهيم الدينية ككل لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار كل طريقة من طرق تنمية المفاهيم الدينية على حدة لصالح التطبيق البعدي.

3- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار صور التفكير الإبداعي ككل لصالح التطبيق البعدي.

٤ - يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة العينة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار صور التفكير الإبداعي لكل مهارة رئيسة على حدة لصالح التطبيق البعدي.

5 ــ أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى ما يأتي:

1. تنمية المفاهيم الدينية لدي تلاميذ صفوف المرحلة الابتدائية.
2. تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ صفوف المرحلة الابتدائية.

© 2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

6 ـ أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى ما يأتي:

(أ) **من النَّاحية النَّظريَّة:**

1- تأتي هذا البحث استجابة للاتجاهات العالميَّة والمحليَّة التي تنادي بضرورة الاهتمام بطرائق وإستراتيجيات تدريسيَة تعتمد النَّظريَّة البنائيَّة الاجتماعيَّة (نظرية فيجوتسكي).

2- قدم هذا البحث نموذجًا لمعلم التَّربية الإسلاميَّة حول كيفية إعادة صياغة المادة التي يدرسها لمتعلم المرحلة الابتدائية، مع إمكانية تعميمه في المراحل الدِّراسيَّة الأخرى سواء بالأدوات أو أنماط طرق محفزات النموذج خاصة في طريقة العرض والأسئلة، أو التنبيه على أهمية استخدامه.

3- يمكن عَدّ البحث- في حدود علمي- من أولي الدِّراسات التي تناولت نموذج التَّعليم التَّوليدي لتنمية القدرة على استيعاب مادة التَّربية الإسلاميَّة.

4- تقديم نموذج إرشادي لكيفية التَّدريس وَفق نموذج التَّعليم التَّوليدي لتنمية عادات العقل، وإجادة الفَهم، والتَّعبير، والتَّعليق.

5- تنمية النَّشاط الجماعي والعملي بين المعلم والمتعلم، ذلك النَّشاط الذي يدفع بالتَّلاميذ إلى التَّعاون في جمع المعلومات للتَّعلم.

6- تنمية روح المثابرة والاعتماد على النَّفس لدي النشء في جمع المعلومات التي تخدم التَّربية الدينيَّة

7- تنمية التَّفاعل الإيجابي البنَّاء بين المعلم والمتعلم، الذي يعمل على إنضاج شخصيتهم الناشئة.

8- تعزيز مهارات التفكير لدي التلاميذ؛ لأنهم يقومون بالتجريب والإجابة عن التساؤلات المطروحة والأنشطة العقليَّة.

9- تنمية القُدرة على حل المسائل الدينيَّة.

(ب) **من النَّاحية التَّطبيقيَّة:**

1- يُعالج البحث مشكلة تواجه معظم معلمي التَّربية الإسلاميَّة، وهي معرفة إمكانات وأثر الطُّرق المختلفة لتقديم المعرفة؛ بحيث يستطيع التلميذ اكتسابها وتطبيقها في مواقف أُخري.

2- قد يوجه هذا البحث أنظار المدرسين بصفة عامة ومدرسي التربية الإسلاميَّة بصفة خاصة إلى ضرورة تنويع إستراتيجيات التَّدريس وأثر ذلك في رفع قدرات التلاميذ، والاهتمام بتعليم التلاميذ كيفيَّة اكتساب وتنمية المفاهيم الدينيَّة، ومهارات التفكير الإبداعي.

3- الاستفادة من إستراتيجية التَّعليم التَّوليدي في تدريس مادة التَّربية الإسلاميَّة للمرحلة الابتدائية ن وكذلك المراحل التعليمية الأخرى.

4- قد تؤدي نتائج البحث إلى تقديم طريقة للتَّدريس للمعلم والمتعلم؛ مما يرفع من كفاءة العمليَّة التَّعليميّة. وتعدل التَّصورات البديلة. وقد يفيد هذا البحث كلا من الأطراف الآتية:

أ) **التلاميذ:**

حيث يمثلون الفئة المستهدفة في هذا البحث، بما تم التوصل إليه من تنمية للمفاهيم الدينية وتطوير تفكيرهم الإبداعي.

ب) **معلمو التربية الدينية:**

حيث يتم تزويدهم بإستراتيجيات تدريسية حديثة مثل: إستراتيجية التعلم التوليدي، واطلاعهم على خطوات تدريسها، وكيفية تطبيقها؛ لتنمية المفاهيم الدينية ومهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

جـ) **مخططو المناهج ومصمموها:**

الاستفادة من إستراتيجية التعلم التوليدي عند تصميم مناهج التربية الدينية في المرحلة الابتدائية.

د) الباحثون وطلاب الدراسات العليا:

حيث يفتح البحث المجال لإجراء بحوث عديدة في مجال التساؤلات، والمفاهيم الدينية، والتفكير الإبداعي لتلاميذ المراحل التعليمية المختلفة.

7 ـ حدود البحث:

تقتصر حدود البحث الحالي على ما يأتي:

- **الحدود الموضوعية:**

وتشمل كتاب التربية الدينية للصف السادس الابتدائي.

- **الحدود البشرية:**

مجموعة من تلاميذ تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

- **الحدود المكانية:**

إحدي مدارس المرحلة الابتدائية ـــ مدرسة المعمل الابتدائية ـــ بإدارة جنوب السويس التعليمية.

- **الحدود الزمانية:**

©2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

التطبيق في العام الدراسي 2023 في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي /2024م

8- مصطلحات البحث:

يقوم هذا البحث على مجموعة من المصطلحات، هي:

- إستراتيجية التعلم التوليدي:

تعرف بأنها: ربط الخبرات السابقة للمتعلم بخبراته اللاحقة وتكوين علاقة بينهما بحيث يبني المتعلم معرفته من خلال عمليات توليدية يستخدمها في تعديل التصورات البديلة والأحداث الخاطئة في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة (سعيد عبد المقصود 2007 م نص 12).

وتعرف بأنها: إستراتيجية للتدريس تهدف إلى اكساب المتعلم القدرة على توليد نوعين من العلاقات: الأول هو توليد علاقة بين خبرة المتعلم السابقة وخبراته اللاحقة والثاني هو توليد علاقة بين أجزاء المعرفة أو الخبرات اللاحقة المراد من المتعلم اكتسابها (مدحت محمد 2009م، ص 26).

أما **التعريف الإجرائي** لإستراتيجية التعلم التوليدي في البحث الحالي: بأنها مخطط تعليمي يقوم على الجمع بين الخبرات السابقة باللاحقة وتكوين علاقات بينها لتنمية المفاهيم الدينية ومهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف السا دس الابتدائي من خلال أربع مراحل أو أطور متتالي، هي :مرحلة التمهيد ــ مرحلة التركيز ـــ مرحلة التحدي ـمرحلة التطبيق).

- المفاهيم الدينية:

يعرف المفهوم الديني بأنه: الكلمة أو المصطلح او العبارة ذات الدلالة الدينية الإسلامية، والتي تقع في إطار علاقة المتعلم بالعقيدة، أو العبادات، أو المعاملات، أو الأخلاق والأدآب الإسلامية أو السيرة النبوية، وذلك كما يتصوره المتعلم عقليا وينفعل به وجدانياً تبعاً للمراحل العمرية التي يقع فيها (عبد الرازق مختار، 2002م، ص 79).

ويعرف المفهوم الديني بأنه: لفظ أو عبارة تعبر عن صفة أو عدة صفات مشتركة ينطوي تحتها عدة أشياء، أو مواقف، أو أحداث دينية، أو فقهية، فالصلاة - مثلا- مفهوم ديني يعبر عن صفات مشتركة، و خصائص معينة، بدايتها تكون بالتكبير ونهايتها تكون بالتسليم، ويتخللها أقوال و أفعال يؤديها المصلي (خالد المطرودي، 2009: 143).

ويقصد بالمفاهيم الدينية في هذا البحث بأنها: تصورات عقلية مجردة لأحداث أو أشياء أو مواقف لفئة من المعلومات، أو القيم، أو سلوكيات متصلة بالدين، وتشمل الكلمة أو المصطلح أو العبارة ذات الدلالة الدينية الإسلامية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

- التفكير الإبداعي:

ويعرف التفكير الإبداعي بأنه نشاط عقلي مركَّب وهادف توجّهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقًا. ويتميَّز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد؛ لأنه ينطوي على عناصرَ معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة، تشكل حالة ذهنية فريدة، ويستخدم الباحثون تعبيراتٍ متنوعةً تقابل مفهوم"التفكير الإبداعي"، وتلخصه من الناحية الإجرائية؛ مثل: "التفكير المنتج Productive "، و"التفكير المتباعد Divergent"، و"التفكير الجانبي Lateral"(جروان، 1998).

ويعرف التفكير الإبداعي بانه: تفكير فيما وراء الأشياء المألوفة بهدف الوصول إلى أفكار جديدة ومبتكرة للإنتاج؛ كي يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة والصالة والتداعيات البعيدة كاستجابة لمشكلة ما (منال البارودي، 2015م، ص 66).

ويعرف إجرائياً في هذ البحث بأنه: قدرة تلاميذ الصف السادس الابتدائي على إنتاج أكبر قدر من الأفكار الإبداعية الجديدة والتي تتميز بالأصالة والطلاقة والمرونة باستخدام استراتيجية التعلم التوليدي.

9- منهج البحث:

جمع البحث الحالي بين المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، حيث استعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي (تحليل محتوي منهج الصف السادس الإبتدائي)، أما المنهج التجريبي؛ فقد تمثل في اختيار مجموعة البحث، وتطبيق الأدوات قبلية وبعدية، وفي الكشف عن الفروق الإحصائية وإظهار النتائج.

10 - أدوات البحث ومواده:

يستلزم البحث إعداد أدوات ومواد البحث الآتية:

أ ــ أدوات البحث:

- إعداد قائمة بالمفاهيم الدينة اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- إعداد قائمة بمهارات التفكير الإبداع اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- إعداد اختبار المفاهيم الدينية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- إعداد اختبار لقياس مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ب ــ مواد البحث:

- إستراتيجية التعلم التوليدي لتنمية المفاهيم الدينية ومهارات التفكير الإبداعي.
- دليل المعلم.
- كتاب التلميذ عبر إستراتيجية التعلم التوليدي.

© 2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

11 – إجراءات البحث:

وتمثلت في الإجراءات الآتية:

1. الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدارسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع البحث ومتغيراته لإعداد الإطار النظري للبحث الحالي .
2. تحديد المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، والتي يمكن تنميتها من خلال تدريس التربية الدينية بواسطة إستراتيجية التعلم التوليدي.
3. بناء قائمة بمهارات التفكير الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
4. إعداد أدوات البحث والتي تشتمل على اختبار تحصيلي عن المفاهيم الدينية، واختبار لتنمية مهارات التفكير الإبداعي.
5. عرض أدوات البحث على لجنة المحكمين لتقييمها.
6. اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي لتدرس وفقا لإستراتيجية التعلم التوليدي.
7. تطبيق أدوات البحث قبليًا على مجموعة البحث.
8. تدريس الموضوعات المختارة وفقاً لاستراتيجية التعلم التوليدي.
9. التطبيق البعدي لأدوات البحث على مجموعة البحث.
10. رصد النتائج ومعالجتها إحصائية.
11. مناقشة النتائج وتفسيرها.
12. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه النتائج.

ثانياً: الإطار النظري للبحث:

وفيه تم عرض وتحليل الأدبيات التي اشتملت عليها مفاهيم التربية الإسلامية في المرحلة

الابتدائية من حيث: تعريف مفاهيم التربية الإسلامية، وطبيعتها وأهميتها في المرحلة الابتدائية، ومراحل المفاهيم الدينية وأنواعها، وعوامل وأساليب تعلم المفهوم الديني، وأساليب تقويم مفاهيم التربية الإسلامية، ثم تناول التفكير الإبداعي: من حيث، مفهوم التفكير وأهميته وخصائصه, وأساليبه، وتعريف الإبداع ودور المعلم في تنميته , وتعريف التفكير الإبداعي ومهاراته , وطرق وأساليب تنمية التفكير الإبداعي، وعوامل نجاح عملية تعليم مهارات التفكير في المدرسة الأساسية، ومعوقات الإبداع، وبعض الدراسات التي تناولت التفكير الإبداعي، وأكدت على أهميته.. كذلك تناول: إستراتيجية التعلم التوليدي وعلاقتها بالمفاهيم الدينية والتفكير الإبداعي، من حيث: مفهوم إستراتيجية التعلم التوليدي، وعناصرها ودور المعلم والمتعلم فيها، وعلاقتها بالمفاهيم الدينية، والتفكير الإبداعي.

ثالثاً: إجراءات البحث:

تم عرض الخطوات الإجرائية التي اتبعها الباحث لتحقيق الهدف الرئيس للبحث، وهو تنمية المفاهيم الدينية، ومهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ لذ فقد تم إعداد إستراتيجية التعلم التوليدي، وقد استلزم ذلك إعداد قائمة المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصف الساس الابتدائي، وإعداد قائمة بخطوات وإجراءات التدريس وفقاً للإستراتيجية التعلم التوليدي، ولتحديد مدي فاعلية التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم الدينية كان لابد من إعداد اختبار المفاهيم الدينية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي وتطبيقه قبلياً على مجموعتي البحث، ورصد الدرجات، ثم القيام بالتدريس للمجموعتين الضابطة بالطريقة المعتادة، والتجريب باستخدام إستراتيجية التعلم التوليدي، ورصد درجات التطبيق البعدي، ومعالجتها إحصائياً.

رابعاً: نتائج البحث:

يعرض الباحث في هذا الفصل نتائج البحث التي تم التوصل إليها بعد تطبيق تجربة البحث والمعالجة الإحصائية لنتائجها، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه، وعرض النتائج المرتبطة بكل فرض، ومناقشتها، وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، ويمكن توضيح ذلك فيما يأتي:

أولا: نتائج البحث:

للتوصل إلى نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها، تم الإجابة عن هذه الأسئلة من أسئلة البحث وهي:

1 ــ ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

2 ــ ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة تم التحقق من صحة الفروض الآتية:

١ - يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار تنمية المفاهيم الدينية ككل لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار كل طريقة من طرق تنمية المفاهيم الدينية على حدة لصالح التطبيق البعدي.

3- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار صور التفكير الإبداعي ككل لصالح التطبيق البعدي.

٤ - يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار صور التفكير الإبداعي لكل مهارة رئيسة على حدة الصالح التطبيق البعدي.

©2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

وفيما يأتي عرض النتائج التي تم التوصل إليها للإجابة عن الأسئلة السابقة:

- نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار تنمية المفاهيم الدينية لصالح التطبيق البعدي، ولاختبار صحة هذه الفرض تم استخدام اختبار (T) للفرق بين متوسطي عينتين مرتبطتين (Past Simple - T test)، بعد أن تم التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تنمية المفاهيم الدينية، ورصد درجات التلاميذ، تم حساب متوسط الفروق بين أداء تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي للاختبار، والانحراف المعياري لكل منهما، وحساب قيمة (T) العينتين مرتبطتين (Paired Sample -T Test).

ولحساب دلالة الفرق بين متوسطي عينتين مرتبطتين، وذلك لاختبار صحة الفرض الأول من فروض البحث يوضح النتائج:

جدول 1: يبين نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار تنمية المفاهيم الدينية

التطبيق	ن	(م) متوسط	الانحراف المعياري	(T)	درجات الحرية	معامل الارتباط (قبلي-بعدي)	حجم التأثير
القبلي	40	15.36	4.15	**11.285	38	0.512	1.864
البعدي	40	22.65	3.173				

ومعادلة قياس تأثير طرق تنمية المفاهيم الدينية وفق الاختبارين تم وفق المعادلة الآتية:

حجم التأثير (ح) = ت

$$\sqrt{\frac{٢(١-ر)}{ن}}$$

ح: حجم التأثير، و (ن) العينة موضع الاختبار

(ت) = القيمة المحسوبة، و (ر) = معامل الارتباط بين القياس القبلي والقياس البعدي.

وتدل دالة (ح) على حجم التأثير، وعندما تكون (ح) = (0.02). يشير إلى حجم تأثير صغير، و (ح = (٠,٥) تشير إلى حجم تأثير متوسط، و(ح) = (0.08). يشير إلى حجم تأثير كبير، (صلاح مراد 2011م، ص٢٤٦).

(**) تشير إلى دال عند مستوي (٠.٠١).

ويتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أن قيمة (ت) دالة عند مستوي (٠.٠١). تعني أنه يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعة الاختبار القبلي والبعدي لاختبار تنمية المفاهيم الدينية لصالح التطبيق البعدي.

- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة في الاختبار البعدي لاختبار تنمية المفاهيم الدينية مقارنة بمتوسط درجاتهم في الاختبار القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (15.36)، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (22.65). وجاء حجم التأثير كبير جدًا، حيث بلغ (1.864) مما يعطي ذلك مؤشرًا لمدي فاعلية إستراتيجية التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم الدينية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي موضع الاختبار، وهذه النتيجة تؤدي إلى قبول الفرض الأول. مما يشير إلى أن المتعلم لديه القدرة لزيادة وعيه بالمفاهيم الدينية عند اتباع الطرق الملائمة لذلك.

وتفسير ذلك:

- أن تدريس المفاهيم الدينية وفق إستراتيجية التعلم التوليدي كان لها تأثير إيجابي حيث جعلت كلا الطرفين المعلم والمتعلم شريكان في الموقف التعليمي بعد عرض المفاهيم بعدة طرق أو (مناح) (الفكري- اللغوي- الأدائي الصوتي- المظهري السلوكي)، يرتبط بعدة تطبيقات. وقد شمل كل منحي أو طريقة عددا من الوسائل لتحقيق إيصال للمفاهيم الدينية.

- استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي قد دعمت ربط المهارات الجديدة التي تضمنتها المادة الدراسية بالمهارات السابقة في بنية التلاميذ المعرفية؛ وبذلك يكون التلميذ أكثر قدرة على الاحتفاظ بالمهارات وتوظيفها في مواقف تعليمية جديدة.

- خلق حالة من التفاعل والاتصال بين التلاميذ فيما بينهم من جهة، وبينهم وبين المعلم أثناء التدريس من جهة أخري.

- ساعد توظيف إستراتيجية التعلم التوليدي لتنمية المفاهيم الدينية في إيجاد وسائل جديدة في تلقي المعلومات والمعارف بعيدا عن النمط التقليدي المعتمد على الحفظ والتلقين بما تخلقه هذه الإستراتيجيات من حالة من التفاعل والتواصل والبناء المعرفي المنظم.

نتائج الفرض الثاني:

- يشير الفرض الثاني إلى أنه يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار كل طريقة من طرق تنمية المفاهيم الدينية على حدة لصالح التطبيق البعدي.

ولاختبار صحة هذه الفرض تم استخدام حساب قيمة (T) لبيان الفرق بين متوسطي عينتين مرتبطتين (Paired Sample -T Test)، كما جاء في الجدول الآتي:

جدول 2: يبين الفروق بين متوسطات قيم الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة عينة التجربة في كل جانب على حدة من طرق تنمية المفاهيم الدينية

جانب الطريقة	الاختبار	"ن" العينة	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	(ع) للفرق	قيمة ت	(ح) حجم التأثير
الفكري	**قبلي**	**40**	**4.09**	**2.48**	**1.76**	**26.45**	**6.14 متوسط**
	بعدي	**40**	**5.85**				
اللغوي	**قبلي**	**40**	**3.78**	**2.68**	**1.76**	**15.783**	**3.98 كبير**
	بعدي	**40**	**5.54**				

© 2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

الأدائي الصوتي	**قبلي**	**40**	**4.73**	**2.64**	**1.94**	****17.992**	**3.99 كبير**
	بعدي	**40**	**6.67**				
المظهري السلوكي	**قبلي**	**40**	**4.16**	**2.64**	**1.67**	****12.767**	**2.89 كبير**
	بعدي	**40**	**5.83**				

ومعادلة قياس الفروق بين متوسطات قيم الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة عينة التجربة في كل جانب على حدة من طرق تنمية المفاهيم الدينية تم وفق المعادلة الآتية:

حجم التأثير (ح) = ت

$$\sqrt{\frac{٢ (١ - ر)}{ن}}$$

حيث: ح: حجم التأثير.

(ن1) حجم العينة الأولي، و(ن2) حجم العينة الثانية موضع الاختبار.

(ت) = القيمة المحسوبة.

وتدل دالة (ح) على حجم التأثير، وعندما تكون (ح) = (0.02). يشير إلى حجم تأثير صغير، و (ح = (٠,٥) تشير إلى حجم تأثير متوسط، و(ح) = (0.08). يشير إلى حجم تأثير كبير، (صلاح مراد، ٢٠٠٠: ٢٤٦.)

(**) تشير إلى دال عند مستوي (٠.٠١).

ويتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أن قيمة (ت) دالة عند مستوي (٠.٠١). تعني أنه يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعة القياس القبلي والبعدي لاختبار جوانب طرق تنمية المفاهيم الدينية لصالح التطبيق البعدي.
- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار الجوانب الرئيسة لطرق تنمية المفاهيم الدينية في الجانب الفكري مقارنة بمتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (4.09)، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (85,5).
- حيث بلغ حجم التأثير (6.14) مما يعطي دالا على لمدي فاعلية البرنامج في طرق تنمية المفاهيم الدينية لدي تلاميذ المجموعة عينة الاختبار.
- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار طرق تنمية المفاهيم الدينية في الجانب اللغوي مقارنة بمتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (3.78)، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (5.54).
- حيث بلغ حجم التأثير (3.98) مما يعطي مؤشرا لمدي تأثير إستراتيجية التعلم التوليدي في الأداء اللغوي لدي تلاميذ المجموعة عينة الاختبار.
- - ارتفاع متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار طرق تنمية المفاهيم الدينية في الجانب الأدائي الصوتي مقارنة بمتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (4.73) في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (6.67).
- حيث بلغ حجم التأثير (3.99) مما يعطي مؤشرا لمدي تأتي إستراتيجية التعلم التوليدي في طرق تنمية المفاهيم الدينية من الجانب (الأدائي الصوتي) لدي التلاميذ مجموعة البحث.
- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار طرق تنمية المفاهيم الدينية في الجانب المظهري السلوكي مقارنة بمتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (4.16)، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (5.83).
- حيث بلغ حجم التأثير (2.89) مما يعطي مؤشرا لمدي تأثير إستراتيجية التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم الدينية في الجانب المظهري السلوكي لدي التلاميذ مجموعة البحث، وهذه النتيجة تؤدي إلى قبول الفرض الثاني.

ويمكن تفسير الفرض الثاني في ضوء:

- أن تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي درسوا باستخدام إستراتيجية التعلم التوليدي، وهذا يؤكد فاعليتها في تحسين الوعي بالمفاهيم الدينية عبر هذه الطرق لدي هؤلاء التلاميذ؛ وذلك لما أتاحته من مشاركة فعالة في عملية التعلم.
- توفير الإمكانيات اللازمة لتطبيق إستراتيجية التعلم التوليدي، التي لا يمكن أن تتوفر في البيئة العادية للتدريس في ظل الكثافات العالية للتلاميذ.
- حداثة الأسلوب وجدته في تقديم طرق تنمية المفاهيم الدينية، فقد تعود التلاميذ على تلقين الحصة المتعلقة بالتعبير من قبل المعلم، ومن النادر أن يطرح التلميذ سؤالا على معلمه في الفصل.
- ساعدت إستراتيجية التعلم التوليدي عبر محوري طرق تنمية المفاهيم الدينية مع مهارات التفكير الإبداعي، لهؤلاء التلاميذ الذين لديهم مشكلات نفسية أو اجتماعية في الاندماج في الموقف التعليمي. أتاحت للتلاميذ تحقيق نتيجة أفضل في استخدام طرق تنمية المفاهيم الدينية عن طريق ربط مهارات التفكير الإبداعي بما لدي التلاميذ من خبرات سابقة.

نتائج الفرض الثالث:

يشير الفرض الثالث إلى أنه يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي، ولاختبار صحة هذه الفرض تم استخدام اختبار (ت) للفرق بين متوسطي عينتين مرتبطتين (Paired Sample -T Test) بعد أن تم التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي، ورصد درجات التلاميذ، تم حساب متوسط الفروق بين أداء تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي للاختبار، والانحراف المعياري لكل منهما، وحساب قيمة (ت) لعينتين مرتبطتين (Paired Sample -T Test). ولحساب دلالة الفرق بين متوسطي عينتين مرتبطتين، وذلك عن طريق اختبار صحة الفرض الثالث من فروض البحث، والجدول الآتي يوضح ذلك:

©2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

جدول 3: يبين بنتائج اختبار(ت) للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي

التطبيق	(ن)	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	معامل الارتباط (قبلي.بعدي)	حجم التأثير
القبلي	40	15.62	4.79	** 23.342	39	0.834	2.09
البعدي	40	24.58	3.26				كبير جدا

**** دال عند مستوي 0.01**

ويتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أن قيمة (ت) دالة عند مستوي (٠.٠١). تعني أنه يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعة القياس القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي.
- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي مقارنة بمتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (15.62)، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (24.58).
- جاء حجم التأثير كبير جدا حيث بلغ (2.09)؛ مما يعد مؤشرا إلى مدي تأثير إستراتيجية التعلم التوليدي في تنمية التفكير الإبداعي لدي تلاميذ مجموعة البحث، وهذه النتيجة تؤدي إلى قبول الفرض الثالث.
- يمكن ترجيح ارتفاع متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي إلى تأثير إستراتيجية التعلم التوليدي، حيث ساعدت التلاميذ على اكتساب المهارات المطلوبة، وهذا يدل على أن الإستراتيجية المستخدمة فعالة بدرجة دالة.

ويمكن تفسير الفرض الثالث في ضوء ما يأتي:

- القيام بشرح خطوات إستراتيجية التعلم التوليدي قبل البدء في إجراء خطوات التجربة وإيضاح معني التفكير الإبداعي، ومهاراته الأربعة المتمثلة في الطلاقة وتعني توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار، والمرونة وتعني التنوع، والأصالة تعني الجدة، والإحساس بالمشكلة وتعني الشعور بخصوصية الموضوع وأبعاده.
- أن تدريس مهارات التفكير الإبداعي وفق التعلم التوليدي كان له تأثير إيجابي حيث جعلت المتعلم مشارك في الموقف التعليمي بشكل أكثر تفاعلا واتصالا بينه وبين زملائه.
- أعطت فرصة للتلاميذ لمزيد من التساؤلات، مما أتاح لهم تحقيق نتيجة أفضل في استخدام مهارات التفكير الإبداعي.
- أسهمت الإستراتيجية في تحقيق الطلاقة والمرونة والأصالة والإحساس بالمشكلة بالنسبة للفرد ليتحول التلميذ من فرد عادي إلى فرد مبدع قادر على حل مشكلاته التدريسية، ثم انعكاس ذلك على حياته فيما بعد.
- جعلت المتعلم يستخدم الأشياء بطريقة غير مألوفة.

نتائج الفرض الرابع:

يشير الفرض الرابع إلى أنه يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار صور التفكير الإبداعي لكل مهارة رئيسة على حدة لصالح التطبيق البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (T) للفرق بين متوسطي عينتين مرتبطتين (Past Simple - T test)، بعد أن تم التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي، وذلك لبيان الفروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي لعينة الاختبار الخاص بصور مهارات التفكير الإبداعي (لكل مهارة رئيسة على حدة) والجدول التالي يبن ذلك:

جدول 4: يبين الفروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي لعينة الاختبار الخاص بصور مهارات التفكير الإبداعي (لكل مهارة رئيسة على حدة).

المهارة	القياس	العدد "ن"	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	ع للفرق	قيمة ت	حجم التأثير
1) الطلاقة	قبلي	40	5.59	2.39	0.15	**15.675	3.53 متوسط
	بعدي	40	7.98				
2) المرونة	قبلي	40	5.20	2.56	0.17	**14.789	3.47
	بعدي	40	7.76				كبير
3) الأصالة	قبلي	40	5.52	2.46	0.18	**14.242	3.23
	بعدي	40	7.98				كبير
4)الإحساس بالمشكلة	قبلي	40	4.83	2.66	0.19	**15.426	3.30
	بعدي	40	7.49				كبير

**** دال عند مستوي 0.01**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- قيمة "ت" دالة عند مستوي (0.01)؛ أي إنه يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار صور التفكير الابداعي في المهارات الرئيسة لصالح التطبيق البعدي.
- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الابداعي في صور (مهارة الطلاقة) مقارنة بمتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (5.59)، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (7.98). حيث بلغ حجم التأثير (3.53) مما

© 2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

يعد مؤشرا إلى مدي تأثير إستراتيجية التعلم التوليدي في تنمية التفكير الابداعي (صور مهارة الطلاقة) لدي تلاميذ مجموعة البحث.

- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الابداعي في صور (مهارة المرونة) مقارنة بمتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (5.20)، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (**7.76**). حيث بلغ حجم التأثير (3.47) مما يعد مؤشرا إلى مدي فاعلية إستراتيجية التعلم التوليدي في تنمية التفكير الابداعي صور (مهارة المرونة) لدي التلاميذ مجموعة البحث.

- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الابداعي صور (مهارة الأصالة) مقارنة بمتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (5.52)، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (7.98). حيث بلغ حجم التأثير (3,23) مما يعد مؤشرا إلى مدي فاعلية إستراتيجية التعلم التوليدي في تنمية التفكير الابداعي (مهارة الأصالة) لدي التلاميذ مجموعة البحث.

- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الابداعي صور (مهارة الإحساس بالمشكلة) مقارنة بمتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (4.83)، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (7.49). حيث بلغ حجم التأثير (3.30) مما يعد مؤشرا إلى مدي فاعلية إستراتيجية التعلم التوليدي في تنمية التفكير الابداعي صور (مهارة الإحساس بالمشكلة) لدي تلاميذ مجموعة البحث. وهذه النتيجة تؤدي إلى قبول الفرض الرابع.

ويمكن تفسير الفرض الرابع في ضوء:

- إستراتيجية التعلم التوليدي قد راعت الفروق الفردية بين تلاميذ مجموعة البحث، وعملت على تنمية التفكير الإبداعي عبر صوره المختلفة، وجعلت الجميع يسهم بشكل جماعي وفردي في هذه العملية.
- تطبيق إستراتيجية التعلم التوليدي كان لها تأثير كبير على مجموعة البحث لما تحتويه من عناصر إثارة وتشويق ومتعة للتلاميذ، وذلك لتنمية مهارات التفكير الإبداعي عبر صوره المختلفة.
- جعلت إستراتيجية التعلم التوليدي التلاميذ أكثر إيجابية وتفاعل مع الموقف التعليمي الذي يقع فيه التلاميذ وذلك كما ظهر في مهارات التفكير الإبداعي عبر صورها المختلفة.
- عززت إستراتيجية التعلم التوليدي الثقة في تلاميذ مجموعة العينة، وأوجدت حالة من التعاون والتنافس بين أفراد المجموعة، والتعزيز المستمر، والتغذية الراجعة الفورية بعد الانتهاء من الإجابة مباشرة وهي من أهداف تنمية مهارات التفكير الإبداعي عبر صوره المختلفة.
- راعت إستراتيجية التعلم التوليدي لتنمية مهارات التفكير الإبداعي عبر صوره المختلفة حل المشكلات المتعلقة بالخجل، والتردد وضعف الثقة بالنفس أثناء الحديث.
- شعر التلاميذ بالطمأنينة والراحة النفسية والإحساس بالجانب الإمتاعي في العملية التعليمية أثناء تطبيق الإستراتيجية؛ مما أدي ذلك إلى زيادة الدافعية لديهم.

وبناء على ذلك وضحت بعد النقاط المرتبطة بتطبيق إستراتيجية التعلم التوليدي، جاءت على النحو الآتي:

- أن إستراتيجية التعلم التوليدي التي تم تطبيقها عبر متغيري تنمية المفاهيم الدينية ومهارات التفكير الإبداعي أدت إلى شعور المتعلمين بروح التعاون والألفة بين أفراد المجموعة، وكذلك شعور المتعلمين بالنجاح والتفوق والثقة للطلاب الذين يتسمون بضعف الثقة والخوف.
- أن مفهوم إستراتيجية التعلم التوليدي لا يقتصر على تصور واحد، بل على محصلة مجموعة من التصورات، التي ترابطت بالقدرة على توليد الإجابات واقتراح الحلول باستخدام الأفكار والخبرات السابقة بين طرفي عملية التعلم (التلاميذ والمعلم.

ثانيا: توصيات البحث:

في ضوء مشكلة البحث وما كشفت عنه من نتائج يوصي هذا البحث بما يلي:

- إفادة معلمي المرحلة الابتدائية وموجهي من قائمة المفاهيم الدينية وطرق تنميتها وكذلك صور مهارات التفكير الإبداعي التي قدمها البحث الحالي.
- إعادة النظر في إستراتيجيات تدريس المفاهيم الدينية والتفكير الإبداعي وأساليبها الحالية في المرحلة الابتدائية في ضوء إستراتيجية التعلم التوليدي بأطوارها المختلفة عبر تقديم طرق لتنمية المفاهيم الدينية وصور متعددة لمهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية؛ لتعريفهم بأهمية إستراتيجية التعلم التوليدي وطرق لتنمية المفاهيم الدينية وصور مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتدريبهم على تطبيقها في تدريس مقرر التربية الدينية.
- -استخدام إستراتيجيات حديثة في تدريس مقرر التربية الدينية ومنها إستراتيجية التعلم التوليدي بأطوارها الأربعة وتعزيزها بطور التقويم..
- إعادة النظر في البرامج التقليدية المقدمة لطلاب المرحلة الابتدائية لتنمية المفاهيم الدينية عبر سبل عدة وكذلك صور التفكير الإبداعي لديهم في ضوء إستراتيجية التعلم التوليدي.
- -عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي التربية الدينية في المرحلة الابتدائية لتعريفهم بطرق تنمية المفاهيم الدينية وصور مهارات التفكير الإبداعي.
- تدريب الطلاب المعلمين في كليات التربية شعبة اللغة العربية والدراسات الإسلامية على إستراتيجية التعلم التوليدي والأساليب التدريسية الحديثة التي تواكب تكنولوجيا العصر وتقدمه.

ثالثاً: مقترحات البحث:

وتشمل ما يأتي:

- برنامج قائم على إستراتيجيات تعليمية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في المراحل التعليمة المختلفة.

©2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

- تطوير تدريس المفاهيم الدينية الإسلامية، ومهارات التفكير الإبداعي في المراحل التعليمة المختلفة وفق إستراتيجيات تدريسية حديثة.
- إجراء بحوث ودراسات تستخدم إستراتيجية التعلم التوليد في المواد الدراسية الأخرى.
- إجراء بحوث في مجال تدريس التربية الدينية الإسلامية تستخدم إستراتيجيات تعليمة أخري.
- إجراء بحوث عن معوقات استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في التدريس.

مراجع البحث:

[1] أحمد النجدي وآخرون (2005 م): اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، القاهرة، دار الفكر العربي.

[2] أميمة محمد عفيفي (2004م): فاعلية التدريس وفقاً لنموذج التعلم التوليدي في تحصيل العلوم وتنمية التفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة، كلية التربية ـ جامعة القاهرة.

[3] إنشراح المشرفي (2005 م): تعليم التفكير لطفل الروضة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

[4] حسن سيد شحاته (2006م): تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق، ط3، القاهرة، كلية التربية، مكتبة الدار العربية للكتاب.

[5] خالد إبراهيم المطرودي (2009م): مدي اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض للمفاهيم الفقهية المقررة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع 58.

[6] رباب محمود على سلامة (2016 م): فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم البيئية الخاطئة وتنمية مهارات حل المشكلات، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس.

[7] سعيد عبد المقصود (2007م): إستراتيجيات التعليم والتعلم نظريات وتطبيقات، القاهرة دار الكتاب للنشر.

[8] سماح محمد سلمان (2017 م): أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل في مادة الكيمياء لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية ــ جامعة أم القري.

[9] صلاح أحمد مراد (2011م): الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط2، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

[10] عبد الحميد زهري سعد (2009م): طرق تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، القاهرة، دار الشرق للطباعة.

[11] عبد الرازق مختار (2002م)**:** فعالية برنامج مبني على تنظيم مفاهيمي في علاج بعض المفاهيم الدينية الإسلامية اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة، كلية التربية ـ جامعة أسيوط.

[12] ماجد زكي الجلاد (2000م): المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها، مجلة أبحاث اليرموك، بحوث المؤتمر الثاني لكلية الشريعة، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.

[13] مدحت محمد صالح (2009م): أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض عمليات العلم والتحصيل في مادة الفيزياء لدي طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون، تطوير المناهج بين الأصالة والمعاصرة، جامعة عين شمس، القاهرة، المجلد (1)، 315 - 373.

[14] منال أحمد البارودي (2015م): العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

[15] ناهد محمد (2003م): فاعلية النموذج التوليدي قي تدريس العلوم لتعديل التصورات البديلة حول الظواهر الطبيعية المخيفة واكتساب مهارات الاستقصاء العلمي والاتجاه نحو العلوم لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة التربية العملية، كلية التربية ـ جامعة عين شمس، 6 (3).

[16] نهي عبد الكريم جمعه (2015م): **مدخل إلى برنامج سكامبر لتنمية التفكير الإبداعي**، الأردن، مركز دي بونو لتعليم التفكير.

[17] ياسر محمود أبو زايدة (2006م): أثر استخدام الألعاب التعليمية في في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في محافظة شمال غزة، رسالة ماجستير ن كلية التربية ـ جامعة الأزهر، غزة.

[18] Mahardale, j.; Neville, R.; jais, N. & chan, C. (2007): Reflective thinking in a problem based. English Programmer: A study on the development thinking in elementary students, http://www.pbl2008.com/PDF/0048:pDF

[19] Motly, B., filippi, s. (2014). Comparison of creativity.

[20] Phan, H. (2008): Achievements goals ,the class room environment ,and reflective thinking: A conceptual Fame work. Electronic Journal of Research in education psychology Iss N. 6(3). 570 -602.

© 2025 IJLMS
Fayoum University Cor.